# اليواقيت في أن لزوال الطواغيت مواقيت لـ ابن التُّرك؛ قطب الدين، ديپ بن سيك.

**اللهم صل وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:**

**لقد بدأ الله تعالى خلق الكون بإرادته وقدرته، فخلق السماوات والأرض في ستة أيام، وجعل فيها من الآيات والعبر ما يدل على عظمته ووحدانيته. ثم خلق آدم عليه السلام بيده ونفخ فيه من روحه، وأسكنه الجنة مع زوجه حواء، وكرّمه بالعلم والمعرفة. ولكن الشيطان حسده وأغواهما، فأكلا من الشجرة التي نهاهما الله عنها، فتاب الله عليهما وأنزلهما إلى الأرض ليعمّراها ويخلفا فيها.**

**ومنذ ذلك الحين، بدأت رحلة البشرية بين الهدى والضلال، فأرسل الله الأنبياء والرسل مبشرين ومنذرين، من نوح وإبراهيم وموسى وعيسى وغيرهم من الصالحين، حتى ختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم، الذي جاء بالرسالة الخاتمة، وأسس دولة الإسلام في المدينة المنورة، ونشر العدل والرحمة بين الناس.**

**وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، تولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه، فحارب المرتدين وحفظ الدين. ثم جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففتح الله على يديه بلاد فارس والشام ومصر. وبعده عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي جمع القرآن. ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنه الذي واجه الفتنة بالحكمة والصبر.**

**ثم جاءت الدولة الأموية، فوسعت رقعة الإسلام حتى وصلت إلى الأندلس في أوروبا، وازدهرت العلوم والفنون. وبعدها قامت الدولة العباسية، التي شهدت عصرًا ذهبيًا للعلم والحضارة، ولكنها ضعفت بسبب الفرقة والانقسامات.**

**وفي القرن العاشر الهجري، ظهرت الدولة العثمانية، التي وحدت المسلمين تحت راية واحدة، وفتحت القسطنطينية، وحمت ديار الإسلام قرونًا طويلة، حتى سقطت الخلافة عام ١٣٤٢هـ بيد أعداء الإسلام.**

**وفي العصر الحديث، ظهرت جماعات تدعي العمل لإعادة الخلافة، مثل ما يسمى بـ"الدولة الإسلامية"، ولكنها انحرفت عن المنهج الصحيح، فاستخدمت العنف والقسوة، مما أدى إلى زوالها السريع. ولكن تبقى نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم عن عودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي ستكون بإذن الله نهاية لحكم الطواغيت، وبداية لوحدة المسلمين وعزتهم.**

**فإن زوال الطواغيت حتمي بقدر الله، كما زالت من قبلهم أمم كافرة كانت أشد قوة وبطشًا. وسيأتي اليوم الذي يعود فيه المسلمون أمة واحدة، كما وعد الله تعالى: {وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ}.**

**فالواجب على المسلمين اليوم الصبر والثبات، والعمل بكتاب الله وسنة رسوله، والتحلي بالأخلاق الإسلامية، والابتعاد عن الفرقة والخلاف، حتى يأذن الله بتحقيق الوعد، وتعود الخلافة الإسلامية التي ستوحد المسلمين، وتنشر العدل في الأرض.**